

«إنستجرام» يستبق جلسة صاخبة في الكونجرس بضمانات لحماية القصر»



قدّم رئيس «إنستجرام» آدم موسيري الثلاثاء بعض الضمانات بشأن حماية المستخدمين القاصرين، قبيل جلسة استماع له أمام الكون[رس] قد تشهد بعض التوتر في ظل اعتبار بعض الأعضاء أن هذه الإعلانات تشكل محاولة من الشبكة العملاقة لـ «حرف الأنظار» عن الانتهاكات التي تُتهم بارتكابها.

ولم يعلن المستثمر السابق الذي يقود إنستجرام منذ ثلاث سنوات أي تعديل كبير بل سلسلة تغييرات هامشية «لتوفير حماية أفضل للشباب على إنستجرام».

وسيمنع التطبيق خصوصاً المستخدمين من الإشارة في منشوراتهم إلى مراقبين لا يتابعونهم على الشبكة، بعدما جعل حسابات المستخدمين القصر خاصة بصورة تلقائية عند التسجيل.

كما ستتيح الشبكة الاجتماعية اعتباراً من آذار/مارس 2022، أدوات تتيح للأهل معرفة الوقت الذي يمضيه أبنائهم على التطبيق وفرض قيود زمنية في هذا المجال. وسيتاح لهم قريباً النفاذ إلى مركز معلومات يضم إرشادات ونصائح خبراء.

ومن الخصائص الجديدة الأخرى، تطلق إنستجرام في أسواقها الرئيسية للبلدان الناطقة بالإنكليزية، خاصية «أخذ استراحة»، وهي تسمح للمستخدمين بالتوقف لفترة معينة عن استعراض المضامين عبر التطبيق.

وأوضح آدم موسيري في بيان الشركة أن «دراسات أولية تظهر أنه حين يشغل المراهقون هذا التنبيه، أكثر من 90 % يتركونه مشغلاً في ما بعد».

كذلك أعلن رئيس إنستجرام عن ظهور مساحة جديدة داخل التطبيق اعتباراً من الشهر المقبل تتيح للمراهقين استعراض كامل أنشطتهم على الشبكة، من منشوراتهم إلى تعليقاتهم مروراً بنقرات «الإعجاب»، وبالتالي إزالة ما «يريدونه منها للسماح لهم بـ»إدارة أسهل لبصمتهم الرقمية

«حرف الأنظار»

غير أن هذه التغييرات لم تقنع عضو مجلس الشيوخ السناتور الديموقراطي ريتشارد بلومنتل الذي قال الثلاثاء لوكالة فرانس برس «هذه خطوة صغيرة جداً وبعيدة للغاية عما يلزم لحماية الأطفال والمستهلكين».

وأشار بلومنتل إلى أن هذه الخطوات المعلنة ترمي إلى «حرف الأنظار عن جلسة الاستماع» أمام الكونجرس الأربعاء والساعية إلى «تحقيق تقدم حقيقي من أجل سلامة القاصرين».

وسبق لبلومنتل أن استجوب في الكونجرس مسألة شؤون سلامة المستخدمين لدى فيسبوك أنتيغون ديفيس.

وفي نهاية أيلول/سبتمبر، علقت المجموعة الأميركية العملاقة عملها على نسخة من إنستجرام موجهة للمستخدمين دون سن الثالثة عشرة، لكنها لم تتخل نهائياً عن المشروع.

وقال آدم موسيري «أواصل التطلع بإيجابية إلى تعاون مثمر مع المشرعين بغية تحقيق هدفنا المشترك الرامي إلى إيجاد عالم إلكتروني يصب في خدمة الأجيال المستقبلية مع حمايتها في آن».

واعتبرت العضو الجمهورية في مجلس الشيوخ مارشا بلاكبورن من ناحيتها أن هذا «الإعلان الأجوف» يرمي إلى «الإلهاء» عن مشكلات إنستجرام الحقيقية. وتترأس بلاكبورن اللجنة الفرعية في الكونجرس لحماية المستهلكين التي ستستمع إلى موسيري الأربعاء.

أما رئيس معهد «فاميلي أونلاين سايفتي إنستيتيوت» المدافعة عن العائلات المستخدمة للإنترنت ستيفن بالكام، فأشاد بهذه الخطوات واصفاً إياها بأنها «مشجعة».

وقال «هذه الخطوة الأحدث من بين سلسلة تحسينات طويلة قامت بها إنستجرام منذ سنتين أو ثلاث سنوات».

وأضاف بالكام «إنستجرام باتت أكثر أماناً مما كانت عليه»، وأصبحت مساحة «أقل أذى على المراهقين. لكنها لن تصبح يوماً مثالية، ولا آمنة بالكامل. لكن الأمر يسري على كل الشبكات الاجتماعية».

وتلطخت صورة إنستجرام وشبكاتها الأم فيسبوك التي باتت تحمل اسم «ميتا بلاتفورمز»، بفعل التسريبات التي كشفت عنها الموظفة السابقة في الشبكة فرانسيس هوغان خلال الخريف بالاستناد إلى مراسلات داخلية.

وتظهر هذه الوثائق أن مديري فيسبوك كانوا على بينة ببعض المخاطر التي يواجهها المستخدمون القصر، خصوصاً على صعيد الصحة العقلية لبعض الفتيات اللواتي يتم ترسيخ صورة الجسم المثالي لديهنّ من خلال سيل من الصور المعروضة أمامهن.

«أثر إيجابي»

وفي منتصف أيلول/سبتمبر، رداً على هذه الفضيحة، قالت إنستجرام إنها تفكر في إقامة منظومة تشجع المستخدمين على عدم التركيز على بعض المحتويات.

وقال آدم موسيري الثلاثاء «سنحصل قريباً على معلومات أكثر يمكننا تشاركها في هذا الموضوع، وتغييرات على صعيد التوصيات الموجهة للمراهقين».

وكرر موسيري التأكيد أنه يلمس «يوميا الأثر الإيجابي الذي يحدثه إنستجرام على الشبان في مختلف أنحاء العالم». وخلال جلسات استماع أمام برلمانيين في بلدان عدة، بينها أمام اللجنة عينها التي ستستمع إلى موسيري في مجلس الشيوخ، طلبت فرانسس هوغن من فيسبوك وإنستجرام الكشف عن نتيجة بحوثهم بشأن أثر المنصتين على المستخدمين.

وهذا أيضا ما طالب به حوالى عشرة أساتذة جامعيين في العالم، في رسالة مفتوحة إلى مارك زاكربيرغ نُشرت الاثنين ووقع عليها أكثر من مئتي شخص من نظرائهم. وكتب معدو الرسالة «نطلب منكم إجراء فحص مستقل وشفاف لكل بحوثكم السابقة والحالية والمستقبلية بشأن الصحة الذهنية للأطفال والمراهقين».

((أ.ف.ب

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024